حركة اتباع الا ترى ان صاحب الكتاب شبه هذا بامرئ وابنم
فكما انك ان حركة الهمزة من امرئ حركة اعراب كذلك
يكون حركة ابن حركة اعراب ولم يوجب جعل الابن مع زيد بمنزلة اسم
واحد ان يكون الاول مبنيا لان الاسمين اذا جعلا بمنزلة اسم واحد لم يبن
منهما الاول اذا عرى الثاني عن مقارنة الحرف كما في نحو ولك
بعلبك فمعنى قولنا بنيت المنادى مع الابن على الفتح الى ان
نحمله على ما عليه الاكثرون من بنائهما على الفتح ولك ان تعرف
البناء في قولنا بنيت الى المنادى دون الابن اى بنيت المنادى
حال مقارنته بالابن وانما لم يجوزوا الاتباع فيما لم يقع الابن بين
علمين نحو يا زيد ابن اخينا ويا رجل ابن زيد لان القياس
ان لا يجوز الاتباع في كلمتين وانما هو في كلمة واحدة نحو مد
الجبل الا انهم اجازوا الاتباع ههنا لتنزل الابن منزلة الجزء
من الموصوف لا يقال ان كل صفة فهي كالجزء من الموصوف
وذلك لان للابن بالصفات ما ليس لغيره امتزاجا واتصالا بالموصوف
وذلك لانه اذا كان ابن اختصاصا فلذلك من الاتصال والامتزاج
تنزل منزلة الجزء من الموصوف والابن اذا اضيف الى
العلم وصفة العلم كان له من الاختصاص بموصوفه ما لا يكون



قوله وتلحق المنادى اللام الجارة مفتوحة اللام الجارة تلحق مع المنادى وتكون
للاستغاثة او التعجب نحو يا لزيد للخطب الجليل وقول عمر رضي الله عنه
يا لله للمسلمين وانما فتحت اللام مع المدعو وكسرت مع المدعو
اليه فرقا بينهما ولم يعكس لان الفتحة بالمنادى اولى منها بالمدعو
اليه لتنزل المنادى على ما سبق منزلة كاف الخطاب واللام الجارة تفتح
مع كاف الخطاب نحو لك وانما فتحت مع الكاف لان الاصل
في الحروف الواردة على حرف واحد ان يبنى على الفتحة التي
هي اخت السكون في الخفة لان البناء على السكون ممتنع
وقد كسرت اللام الجارة فرقا بينها وبين لام الابتداء اذ لو فتحت فقيل
ان زيدا لهذا لم يعرف ان الاخبار عن زيد بانه هذا واللام للملك
للابتداء او بانه يختص بهذا واللام للاختصاص ثم ان هذا الالتباس
لما كان زائلا مع المضمر لاختلاف صيغتي المرفوع والمجرور في قولك
ان زيدا لك وان زيدا لانت اعيدت اللام الى الحركة التي
استحقها في الاصل وعلى هذا لام التعجب تفتح مع المنادى ايضا
لما ذكرنا نحو يا للماء فكانك قد ابصرت ماء فاعجبك فتناديه
فتقول تعال فانت عجيب ان لا يعرفك كل احد قوله
وقولهم يا للبهيتة بكسر اللام هذا جواب عن سؤال مقدر
مع ان البهيتة مدعو بدليل زيادتهم حرف النداء اياها مع

Copyright © King Saud University